من المعاني الكثيرة كالعين مثلا يقال للباصرة وللماء وللذهب والذات والتجريد يقال
لنفس اللفظ الملايم ولاستعمال لفظ الملايم والفرق بين هذين المعنيين مثل ما تقدم في الاستعارة
من انها تطلق على اللفظ تارة وعلى الاستعمال اخرى على نفس اللفظ الملايم اي المناسب
لاحد الطرفين وعلى ذكره اي ذكر اللفظ بمعنى التلفظ به فيكون مصدرا والاستعارة على الرابع
تكون من المصادر وعلى الثاني اي على ان الترشيح والتجريد عبارة عن ذكر لفظ الملايم
وهو مصدر بمعنى الترشيح فيصح منه اشتقاق مرشحة ومجردة ولا يصح الاشتقاق من لفظ
لبد او يرمي مثلا اذ لو اشتققنا لقلنا ملبدة مرماة ولم يسمع به ولا يجوز الاشتقاق من
غير المصدر نحو رايت اسدا اي رجلا شجاعا شبيها بالاسد في الجراءة كعبيد انما الى
هذا هنا مع انه او يناسب ما نحن فيه استيفاء للمقام كعنباء اي بوزنه بحيث بكسر الاول ويفتح
الثاني وهي شعر الاسد الخ وقيل ما تليه من شعره على منكبيه وقيل الشعر المتراكب بين كتفي
الاسد ولا تنافي بين العبارات الثلاثة لان الرقبة بين الكتفين وما على الرقبة قد يمتد
الى المنكب على ان ما قارب الشيء يعطى حكمه وهذا اي لفظ لبد والقرينة حالية
وهي كون المقام مقام مدح بالشجاعة اظفاره جمع ظفر بضمتين وبضم فسكون وبكسر
فسكون وبكسرتين وفيه لغة خامسة اظفور كاسبوع وجمعها اظافير وافصح اللغات
الخمس اولاها كذا في المصباح ه‍ وهو القطع والتقليم اي التقطيع ه‍ مبالغة القلم الاضافة
على معنى في لكن المراد هنا الخ اعلم ان السلب صالح لان يتوجه لنفي المبالغة فيبقى اصل الفعل
ثابت وان يتوجه لاصل الفعل فلا يوجد التقليم اصلا على حد قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد
اي ليس هو بظلام فالنفي منصب على اصل الظلم على المبالغة فيه وهذا المعنى الاخير هو المراد هنا
لكونه مناسبا لمقام المدح وهذا اي قوله اظفاره لم تقلم كناية اي اصطلاحية من قبيل
اطلاق الملزوم وارادة اللازم وذلك لان عدم التقليم يلزمه القوة بواسطة ان التقليم كناية
عن الضعف لانهم يقولون فلان مقلم الاظفار اي ضعيف فاذا انتفى التقليم وهو الضعف
لزم ثبوت نقيضه وهو القوة يقال اي قولا لغويا اي موافقا للغة واذا انتفى الضعف
الخ وذلك لان الذات اذا اتصفت باحد امرين متضادين ونفينا احدهما ثبت الآخر كما
هنا فانا اذا نفينا الضعف ثبتت القوة وبالعكس والمراد قوة الاسد الخ ~~صرف~~
~~العبارة عن ظاهرها~~ اي والمراد بقوله فيما تقدم كناية عن القوة قوة الاسد فال
في القوة للعهد الذكري او عوض عن المضاف اليه اي قوة الاسد وانما كان المراد
قوة الاسد لان الشيء اذا اطلق انصرف للفرد الكامل وهو هنا قوة الاسد
~~ثم ان قولهم المراد~~ وانما صرف الشارح العبارة عن ظاهرها وهو كون المراد
بالقوة مطلق قوة وجعل المراد قوة الاسد ~~لانه لو كان~~ المراد مطلق قوة
لم يكن هذا اللفظ ترشيحا ولا تجريدا لعدم اختصاصه باحد الطرفين
بل هو ملائم لهما ويكون تنبيها لتقليم تشبيها وان كان مما من شانه التقليم اولا
ولكن...

لا حاجة لجعل هذا اللفظ ترشيحا ثانيا فلو ابقى العبارة على ظاهرها المراد صح وجعل صح

وكذا لا يكون ترشيحا بل تجريدا فقط اذا اريد بنفي التقليم نفيه عمن شانه ذلك لان الشيء
انما ينفى عما هو من شانه لان نفي الشيء عما ليس هو من شانه لا فائدة فيه لانه من المعلومات
كقولك الحجر لا يبصر وان كان النفي صحيحا في نفسه وانما كان تجريدا حيث اريد بنفي التقليم
نفيه عمن شانه ذلك لانه حينئذ يكون من ملايمات المشبه وسياتي ان الاستعارة اذا اقترنت
بما يلايم المشبه تكون مجردة والمقترن هنا بتجريد لكن في جعله تجريدا نظر لانه على تسليم كون الوصف
بعدم تقليم الاظفار من ملايمات المشبه يكون قرينة الاستعارة في المثال المذكور لا تجريدا
اذ ليس في المثال شيء من ملايمات المشبه سواه الا ان تعتبر القرينة فيه حالية تامل
لانه عدم التقليم الخ تعليل للمراد فيكون هذا الخ تفريع على العلة مع علته ترشيحا ثانيا
بنه عليه بقوله ثانيا على انه ليس مقصود المصنف ان الترشيح انما حصل بمجموع الامرين كما قد يتوهم من كلامه
بل كل منهما ترشيح وانما جمع المصنف بينهما تتميما للقول الشاعر لدى اسد شاكي السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم مجردة اي فهي مجردة وسكت عن التقدير اكتفاء بما سبق
لتجريدها علة لمعلول محذوف اي سميت بذلك لتجريدها وانما ذكر هنا التعليل دون المعلل له و
هو سميت لعلمه مما سبق ~~هنا~~ لا يقال هذا التعليل موجود في المطلقة ومقتضى ذلك ان
تسمى مجردة لانا نقول وجود علة التسمية في شيء لا تقتضي التسمية والضمير في تجريدها
عائد للاستعارة المجردة عن بعض المبالغة اي لا عن كلها لان المبالغة اذا انتفت كلها لم تتحقق
الاستعارة الخ فافهم المبالغة ال للعهد الذهني اي المبالغة المعهودة ذهنا وهي المبالغة الكائنة
في الاستعارة المقابلة لها وهي المطلقة والمرشحة لبعد المشبه اي علة للعلة
اذ قرن بما يناسبه بعض بعد اي لا بعدا كاملا لوجود مشابهته له في الجراءة الخ اي حيث
من بعد المشبه بعض بعد وذلك اي ما ذكر
دعوى الاتحاد اي الذي ينشأ عنه المبالغة المذكورة شاكي السلاح
اي حاد السلاح قوي ففي القاموس الشوكة السلاح وحدته ومن القتال شدة بأسه ثم قال ورجل شاك
السلاح وشائكه وشوكه وشاكيه حديده اه شيخنا اذا علمت ذلك تبين لك ان تفسير الشارح شاكي
السلاح بتامه لا يوافق ما في كتب اللغة كما قاله شيخنا ويمكن التوفيق بان المراد تامه كيفا بان
يكون حادا اه واضافة شاكي السلاح من اضافة اسم الفاعل الى فاعله اي شاك سلاحه قال عوض
عن المضاف اليه واذا اضيف الى فاعله كان صفة مشبهة اصله شايك اي اصله الثاني شايك
بالهمز لا بالياء والاصل شاوك بالواو فقلبت الواو همزة والحاصل ان شاكي اسم فاعل واوي
نظرا للاصل اذ اصله شاوك فاما ان تحذف عينه وهي الواو بعد نقل حركتها الى الكاف والتقائها
ساكنة مع الالف وتقول شاك بضم الكاف واما ان تقلبها قلبا مكانيا فيصير شاكو فتقع
الواو متطرفة اثر كسرة فتقلب ياء كما هي القاعدة فيصير شاكي واما ان تقلب الواو
ياء ثم تقلبها قلبا مكانيا فيصير شاكي والاولان اولى واما شاك السلاح بتضعيف الكاف
وقد تخفف فمعناه لابس السلاح قال شيخنا نقلا عن ضياء الحلوم شاك الرجل في سلاحه
اذا لبس شكته فهو شاك السلاح وقد تخفف وقوله اذا لبس شكته هو معنى قول القاموس

وهو الاستعاضه

في هذا المثال

قوله فاطمر بدا الاسد اي ايام يفيد واقوى فلا ينافي انه قد يشاركه في ذلك كثير من السباع صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)